

بعد مرور حوالي أسبوع علي ارتكاب مذبحه أوصلو، أعلنت جين كريستيانسن رئيسة وكالة الاستخبارات الداخلية النرويجية أنه لم يتم العثور علي أدلة تشير إلي أن أندريس بيرنج بريفيك المتهم بارتكاب المجزرة علي صلة بمتطرفين يمينيين في النرويج أو بريطانيا.

ورفضت كريستيانسن إدعاءات محامي المتهم بأنه مختل عقليا، مؤكدة أنه في كامل قواه العقلية واصفة إياه بالشر المطلق. وأضافت أن ما ذكره المتهم حول علاقته بجماعة بريطانية يمينية متطرفة قيد البحث بالتعاون مع جهاز المخابرات الداخلية البريطانية أم أي5.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه الشرطة النرويجية البحث عن مشتبه به وصفته غير مستقر نفسيا وخطير علي علاقة بمنفذ تفجيرات أوصلو. ونشرت الشرطة صورة لشخص أربعيني أطلق سراحه من السجن الاثنين الماضي حيث كان يقضي فترة عقوبة بعد اعتدائه علي مركز تابع للشرطة.

وفي تطور آخر، ذكرت صحيفة أفتنبوستن النرويجية أن سيارة مؤجرة استخدمها المتهم النرويجي بتنفيذ هجومي الأسبوع الماضي، كان الخيط الذي قاد الشرطة إلي التوصل سريعا لشخصية مرتكب الهجومين. وقد صدر قرار بحبس أندرس بيرنج بريفيك-23 عاما- ثمانية أسابيع، حيث من المقرر أن يخضع لكشف علي قواه العقلية.

وذكرت أفتنبوستن أن صورة التقطتها كاميرا المراقبة الأمنية للسيارة المستخدمة في التفجير، الذي وقع بالقرب من مقر الحكومة وسط أوصلو، ساعدت الشرطة في الوصول إلي الشركة المؤجرة للسيارة ومن ثم التوصل للمستأجر. استخدم بريفيك سيارة أخرى مؤجرة من نفس الشركة للانتقال من أوصلو إلي جزيرة أوتايا، حيث شن الهجوم الثاني. وذكرت الشرطة أنه ألقى القبض علي بريفيك مساء الجمعة الماضية في الجزيرة وبحوزته بندقيتان وكمية كبيرة من الذخيرة. وأكد ناد للرماية في أوصلو أن بريفيك كان عضوا به في الفترة بين عامي 5002 و7002، ثم من يونيو 0102 حتي الآن.

وأوضح بيان للنادي أن بريفيك شارك في 31 تدريباً لممارسة الرماية، ولم تثر سلوكياته أي شك حول ميوله السياسية. وبالتزامن مع ذلك نشرت الشرطة النرويجية أسماء أربعة من القتلي الذين سقطوا في المجزرة.. مشيرة إلي أنه من بين الأربعة ثلاثة قتلوا في السيارة الملغومة التي انفجرت في وسط العاصمة النرويجية أوصلو والرابع شاب في الثالثة والعشرين من العمر قتل في جزيرة يوتويا القريبة من أوصلو والتي قصدها منفذ المذبحه وفتح النار علي المشاركين في مؤتمر شبابي حزبي كان يعقد هناك.

وأوضحت الشرطة أنها أبطلت مفعول متفجرات عثرت عليها في مزرعة، شمالي أوصلو كان المتهم بريفيك قد استأجرها.

جاء ذلك في الوقت الذي شددت فيه أوروبا رقابتها علي تجارة السلاح ومبيعات المواد المتفجرة كما شددت رقابتها علي الجماعات المسلحة. وتدرس بعض الدول في القارة العجوز إصدار تشريعات لحمايتها من التهديدات الإرهابية. ووفقا لإحصائيات نشرتها صحيفة سفينسكا داجبلاديت السويدية فأن انتشار الأسلحة في الدول الاسكندنافية مازال مرتفعا حيث يوجد 54 سلاحا لكل 001 شخص في فنلندا و23 في السويد و13 في النرويج. وفي السويد، دعا نواب الأحزاب السياسية الرئيسية إلي تشديد القوانين علي امتلاك الأسلحة. وقالت وزيرة العدل السويدية باتريشيا اسك إنه سيتم مناقشة احتمالية إصدار تشريعات تحكم حمل الأسلحة.

وفي برلين، حذر وزير الداخلية الألماني هانز بيتر فريدريش من أن خطر اليمين المتطرف في ألمانيا يهدد بوقوع هجمات علي غرار مذبحه النرويج. وأشار إلي أنه علي الرغم من أن أعداد اليمينفي تناقص إلا أن استعداده لاستخدام العنف في تزايد. وأوضح مكتب حماية الدستور ورئيس المخابرات بألمانيا أن 0001 شخص من اليمينيين المتطرفين وخاصة من النازيين الجدد مستعدون لاستخدام العنف لتأكيد ايدولوجيتهم.

تاريخ النشر : 28/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com